الثورة
الاثنين 23 ربيع أول 1434هـ 4 فبراير 2013م العدد (17609)

تعد من الجرائم الجسيمة في حال تعرض الضحية للإصابة

على متن الدراجات النارية.. نشالة يستهدفون المارة

■ .. بدون استثناء يتجهون للسرقات في شوارع أمانة العاصمة وهم يرتادون دراجاتهم النارية، شخصان يتحكمان بالموقف الأول يقود الدراجة باتجاه الهدف سواء أكان امرأة تحمل حقيبة يد أو شاباً يعلق على كتفه حقيبة لابتوب أو رجلاً مسناً يرتدي جنبية، كلهم هنا مستهدفون ومطمع لأصحاب الدرجات النارية (النشالة)، يحدد الهدف أولاً ويتبعه بحذر شديد وزميله الآخر الذي يركب وراءه يحمل سكينا في يده لقطع حبل الحقيبة كي يسهل خطفها متأهباً للمخاطرة من أجل الحصول على مقتنيات الحقيبة .. وما هي إلا لحظات وبانقضاض مخيف من صاحب الدراجة تنفذ الجريمة وتخطف الحقيبة من الضحية الذي يقف عاجزا مذهولا لايعرف كيف يتصرف فلا مجال لفعل شيء فقد انتهى الأمر بمجرد حصول سائق الدراجة على مطمعه واختفائه بين الأزقة والأحياء، لحظتها يصعب اللحاق به أو تتبع أثره فيرفع الضحية يده للسماء مسلماً الأمر.

تحقيق/نحلاء علي الشيباني

مواطنون تخطف حقائبهم في وضح النهار والجهات الأمنية تتعقب المقتنيات في محلات البيع

■ خرجت من صالة عرض هي وابنة خالتها وفي يدها حقيبة تحوي ذهبا ومبلغا من المال .. أثناء سيرها لاحظت تتبع سائق دراجة نارية يترقب خطواتها أمسكت زينب بيد ابنة خالتها بقوة .. قائلة: ألا تلاحظين بأن الدراجة النارية تتبعنا منذ أن خرجنا من الصالة. لم تعر ابنة الخالة أهمية للأمر وقالت مبتسمة: أنت واهمة هيا النسرع لإيقاف تاكسي والعودة للمنزل الوقت ما يزال باكرا وأثناء توقفهن للبحث عن تاكسي اقترب صاحب الدراجة النارية منهما مسرعاً وخطف الحقيبة التي بيد زينب دون أن يترك لها فرصة الدفاع عن حقيبتها أو حتى الصراخ. صدمة الموقف أخرس زينب وابنة خالتها التي لم تصدق ما حدث.

أم أيمن دخلت شارع جمال لشراء بعض الأقمشة لابنة أخيها، قبل الدخول للسوق استقلت سيارة أجرة وطلبت منه ايقافها في الخط الرئيسي لأن المحل يقع في بداية السوق وهي لا تريد التأخير، وفي لحظة خاطفة فوجئت بشخصين يستقلان موتور يتجهان نحوها بسرعة وخطف الشخص الذي يركب خلف سائق الموتور حقيبتها ودخل السائق الشوارع الضيقة في السوق دون أن تتمكن من معرفتهما. لأن الموتور لم يكن مرقما: أسرعت أم أيمن إلى المرور الذي كان بالقرب منها لكن رجل المرور لم يهتم بالأمر.

وللرجال نصيب

لم يقتصر الأمر على النساء فقط المارون في الشوارع يتعرضون للمشكلة ذاتها المهم أن يكون الشخص بحوزته كيس أو حقيبة كبيرة أو صغيرة فهو غنيمة لأصحاب الدراجات النارية المتخصصة في السرقات والنشل بصورة مباشرة وأمام الجميع وفي وضح النهار دون خوف أو تردد أو رادع.

المواطن عبدالرزاق القباطي لم يتوقع يوما أنه سيقع ضحية للسرقة من قبل هؤلاء الأشخاص رغم سماعه بأن هناك أشخاصاً يستقلون دراجات نارية ويسرقون المواطنين .. القباطي وقع فريسة عند خروجه من حديقة برلين باتجاه الخط الرئيسي مع أولاده وبلمح البصر مر من أمامه شخصان يستقلان دراجة نارية وخطف الشخص الذي يركب وراءه جنبيته بخفة محترف لا يشعر بها لأن كل همه أن يحمي أولاده من خطورة الاصطدام بالموتور وبعدها لاحظ أن جنبيته قد سلبت منه، حين حاول الصراخ وطلب النجدة كان الموتور قد اختفى تماما عن الأنظار.

الجنبية التي ورثها عن والدته قيمتها (٣٠٠) ألف ريال يمني لا يمكن أن تعوض كما يقول .

الموظف الذي كان يعمل في أحد البنوك التجارية تعرض للأمر عينه عند الخروج لتناول وجبة الغداء خرج وهو يحمل (لابتوب) وبعض الأجهزة في حقيبة وأثناء دخوله أحد الشوارع الضيقة للوصول للمطعم لحق به شخصان ملثمان على دراجة نارية وكان الثاني يحمل سكينا واتجها صوبه بسرعة مفاجئة وخطف الحقيبة بعد قطع الحزام.

أساليب للنشل

طرق وأساليب مختلفة يستخدمها هؤلاء النشالون من أجل السرقة والحصول على مبتغاهم بما في أيدي المارة .. شباب مازالوا يحلمون بالحياة قادتهم نفوسهم الضعيفة لمثل هذه الطرق من الكسب المحرم للحصول على المال .. أحد هؤلاء المتخصصين في سرقة الحقائب النسائية وكل ما يحمله المواطنون المارة في الشوارع .. يبلغ من العمر ٢٢ عاما والذي تمكنا من لقائه يوضح لنا كيفية الطرق والأساليب التي يستخدمها من أجل الحصل على الحقائب وهي في يد النساء والرجال بقوله: هذه أسهل الطرق للسرقة ويصعب على الجهات الأمنية اكتشافها أو اللحاق بنا في الأحياء والأزقة ونحن على متن الدراجات النارية إذ أننا نقوم باخفاء ملامح اللوحة الرقمية للموتور حتى لا يتمكن الشخص الذي خطفنا حقيبته من ملاحقة الرقم أو تحديد نوعية الموتور فنقوم بصب زيت ورمل على اللوحة حتى تختفي الأرقام تماما وبعدها نقوم بتغيير مظهر الموتور من حيث تغيير المفارش التي عليه كما أننا نقوم بالتنكر وتغطية وجهونا وكأننا نعاني من الإصابة بالزكام الحاد أو خوفا من الرياح الباردة وبعدها نختار الشارع الذي سوف نتوجه إليه، هذه العملية تتسم بطرق مدروسة ويقوم بها شخصان أحدهما يتولى سواقة الدراجة النارية والآخر يوكل إليه مهمة خطف الحقيبة.

ويضيف النشال قائلاً: غالباً نتربص بالنساء اللواتي يخرجن من قاعات الأعراس أو في الأسواق فهن بالتأكيد تكون في حقائبهن مجموعة لابأس بها من الذهب أو المال ونظل نراقبهن حتى نتتبع إحداهن وهي صاحبة الحقيبة إلى شارع فرعي وبعدها نقوم بالانقضاض المباشر وخطف الشنطة من يدها ونهرب إلى الأزقة حيث يصعب الإمساك بنا.

وعن تعريف محتويات الحقيبة يقول: نبيع كل محتويات الحقيبة من الذهب كلاً على حدة وفي مناطق مختلفة فأصحاب الذهب لا يطالبون بطائق وإذا طلبوا أسماءَنا فإننا نعطيهم أسماء وهمية ونبيع الذهب دون تعب .. أما بالنسبة للتلفون السيار فأمره سهل للغاية أي محل يشتري الجهاز دون معرفة من أنت وأحيانا نبيعه لأشخاص معروفين لدينا وبأسعار رخيصة جدا.

الجلال: انتشار هذه الظاهرة أدخل الذعر والخوف إلى نفوس المواطنين في الشوارع العامة والأزقة

قوانين ولكن!

القانون اليمني لا يعتبر جريمة خطف الحقائب والسرقة من الجرائم الجسيمة إلا في حالة تعرض المجني عليه للخطر حينها تحول الجريمة إلى جرائم جسيمة ووفق قانون العقوبات اليمني رقم ٢٢ «لعام١٩٩٤ م» في المادة رقم« ٣٠١ »فإنه يضيف ((هذه الجريمة من الجرائم غير الجسيمة) وهذا الأمر يسهم في انتشار مثل هذه الجرائم وهذه النوعية من السرقات لأصحاب الدراجات النارية.

ومن خلال المواقف اليومية أكدت أقسام الشرطة بأن هناك بلاغات تؤكد أن الدراجات النارية تحولت إلى وسيلة إقلاق وإزعاج وسرقات خاطفة للناس داخل المدن وأصبحت تؤرق الأمن في الشوارع بحسب المقدم عبدالله الغوري ضابط الأمن في إحدى المناطق المتعرضة للسرقات.

ويضيف: إن هذه المشكلة أصبحت من ضمن الأولويات التي تسعى أقسام الشرطة لمعالجتها خاصة بعد انتشار الدراجات النارية داخل الأمانة وبصورة عشوائية وكثرت سرقات الحقائب من أيدي المواطنين في وضح النهار أثناء سيرهم في الشوارع العامة والأسواق.

ويؤكد بأن هناك بلاغات من قبل مواطنين من الجنسين جاءوا إلى قسم الشرطة في الأيام الأخيرة للإبلاغ عن حوادث السرقات التي يتعرضون لها ولكن دون تقديم أي دليل مادي تمكن رجال الأمن من إلقاء القبض على الخاطف سوى أن الضحية تعرض لسرقة من قبل شخصين على متن موتور يسير بسرعة جنونية ونحن كجهة أمنية لا نملك سواء تعقب وملاحقة مرتكبي هذه الجرائم من خلال إيقاعهم بالتعاون مع التجار والبائعين فقد يسقط أحدهم وهو يبيع مقتنيات الحقيبة أو الجنبية التي قام بسرقتها من خلال الإبلاغ عن مواصفاتها.

ويقول: في حالة القبض على سائق هذه الدراجة وتسليمه للشرطة من قبل المواطنين فإننا نقوم باستجوابه لمعرفة إذا كان لديه معاونون وشركاء لهذا النوع من السرقات فإننا نسارع في معرفة أماكن تواجدهم وإلقاء القبض عليهم ومعرفة ما إذا كان الشخص يقوم بهذه السرقات بمفرده أو هو وصديق له فإننا نحاول معرفة ما هي الأساليب والطرق التي يقوم باستخدامها ومن هم الأشخاص الذين قاموا بسرقتهم ومحاولة إعادة المقتنيات إلى أصحابها وإذا كان القائم بالسرقة مازال محتفظا بها غالباً ما يصل إلينا ويكون قد تخلص منها واستفاد من المال الذي يحصل عليه بعد بيع محتوى الحقيبة المخطوفة.

مخاطر اجتماعية

إدخال الخوف والترويع لنفوس المواطنين المارة أمر لا يقبله ديننا الحنيف ولا مجتمعنا، إذ يرى علم الاجتماع بأن مثل هذه الجرائم التي تستهدف المواطنين الآمنين وإدخال الفزع في نفوسهم يجعلهم يسيرون في الشوارع تصحبهم مخاوف تؤثر على نفسياتهم وسلوكياتهم، وإذا اقتربت منهم دراجة نارية تجدهم تلقائيا يسارعون في الاختباء والهروب خوفا من أن يخطف ما بحوزتهم من مقتنيات وقد يفضل آخرون البقاء في منازلهم خوفا من تعرضهم لمثل هذه الأنواع من السرقات.

تقول الباحثة الاجتماعية جليلة الجلال: إن هذه الجرائم المخيفة والتي استهدفت النساء والمارة وبطرق أكثر خطورة أفزعت كل النساء والفتيات وولدت بداخلهن خوفا ورعبا غير مسبوق جعلنا نمشي في الشوارع وأيدينا على قلوبنا بمجرد سماع ضجيج الدراجة النارية أو مرورها من جوارنا نشعر وقتها أنها ستخطف أي شيء بحوزتنا.

ولمحاولة الحد من هذه الظاهرة من التوسع قام رجال الأمن بالانتشار في الأماكن التي يلاحظ أنها تعرض لمثل هذه السرقات مثل شارع حدة ومنطقة معين وشارع تعز و«٤٥» وقد انتشرت مجموعة من رجال الأمن مؤخراً في الأماكن التي تشهد وقوع أكبر عدد من عمليات نشل الحقائب وذلك للقيام بالرصد والمراقبة في الأوقات التي تحدث فيها النشل من الساعة الخامسة عصراً وحتى العاشرة ليلاً ومتابعة أصحاب السوابق الذين كانوا قد قبض عليهم خلال الفترة الماضية على ذمة قضايا مشابهة لسرقات على الدراجات النارية.